معاني أسماء الله الحسنى حال الاقتران وحال الإفراد في خواتيم بعض آيات القرآن: دراسة وصفية تطبيقية

The Meanings of the Names of Allah in Case of Isolation and in the State of Combination in some Verses of the Qur'an: A Descriptive and Empirical Study

Nuruddeen Ahmed Bello
Faculty of Postgraduate Studies,
University of the Holy Quran and Tassel of Sciences Sudan,
Khartoum, Sudan.
nurahmadbello@gmail.com

Ali Samaila
Department of Religious Studies, Gombe State University
P.M.B 127, Tudun Wada, Gombe, Gombe State,
Nigeria.
ismailaliyyu@gsu.com

DOI: https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol49no1.9

Abstract

The Quran is the fundamental source by which a person knows his Creator through the knowledge of the names of Allah and His attributes, which represents the subject of the unification of Allah and affects the faith of a Muslim, train his soul and conscience, and refine his behavior. Thorough examination of the names and attributes of Allah in the Qur'an reveals that both the names and attributes can be found in either of the two instances: in a joint form or in isolation to show that in both cases they carry different meanings, so the study aimed at explaining the names and attributes of Allah, in both of the two instances in some verses of the Quran. The study followed the descriptive and empirical methods. The paper found that the names and attributes of Allah are tawqifiyyah,(Divine), there is no room for personal reasoning, and that the names and attributes of Allah signify perfect and sublime qualities, It was also discovered by the study that the name of (Allah) Al-'Azīz *(The Almighty) was associated with wisdom (*Hikmah*), the name of (Allah)* Al-Laṭīf *(The Gentle) with mercy (*Rahmah*) and the name of* Al-'Afuw *(The forgiver) with power and ability (Qudrah). Based on this, the more a person knows Allah the more he reveres Him and follow His commandments. The research finally recommends that to guard the behaviour of a Muslim society, people need to learn the meanings of names and attributes of their Creator.*

Keywords: *Names of Allah, case of isolation, state of combination, end of verses of the Qur'an*

الملخص

القرآن الكريم هو المصدر الذي يعرف العبد بخالقه وذلك عن طريق العلم بأسماء الله وصفاته التى تمثل عنوان توحيد المسلم وتؤثر في إيمانه، وتربية وجدانه، وتهذيب سلوكه، ويتبين من كل ذلك عند تتبع تفسير الأسماء الحسنى أن هناك معان للأسماء بحسب اقترانها وإفرادها في خواتيم بعض الآيات. لذا هدفت الدراسة إلى بيان وتفسير معاني أسماء الله الحسنى حال الإفراد وحال الاقتران في خواتيم بعض الآيات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التطبيقي وتوصلت إلى أن أسماء الله توقيفية لا مجال للعقل فيها، وأنها تقتضي المدح والثناء بنفسها، كما أثبتت الدراسة ارتباط اسم العزيز بالحكمة واسم اللطيف بالرحمة والغفور بالقدرة، وعلى هذا فكلما كان العبد بأسماء الله وصفاته أعلم كان بالله أعرف. أوصت الدراسة المجتمع بالعناية بمعاني أسماء الله الحسنى وصفاته العلا.

الكلمات الدالة: أسماء الله الحسنى، حال الاقتران، حال الإفراد، خواتيم آيات القرآن.

المقدمة

يتبن عند تتبع تفسير الأسماء الحسنى أن هناك معان للأسماء بحسب اقترانها في خواتيم آيات القرآن، وأن هناك أوجه تناسب بين معاني الآيات والأسماء المقترنة التى ترد في خاتمها، وقد روي عن الأصمعي أنه قال: كنت أقرأ سورة المائدة وبجنبي أعرابي فقرات هذه الأية {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }.[1] فقلت (نكالا من الله والله غفور رحيم) سهوا، فقال الأعرابي: كلام من هذا ؟ قلت كلام الله. قال: أعد. فأعدت: والله غفور رحيم. قال ليس هذا كلام الله. فتنبهت وقرأت {وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} فقال أصبت ،هذا كلام الله، فقلت له أتقرأ

1 Al-Mā'idah 5:38

القرآن ؟ قال: لا. فمن أين علمت أني أخطأت ؟ فقال: يا هذا، عز فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع.[٢]

فهذه الورقة موضوعها هو معاني أسماء الله الحسنى حال الاقتران وحال الإفراد في خواتيم بعض آيات القرآن، وتتمثل أهمية هذا الموضوع في أنه دراسة متعلقة بكتاب الله تبحث في معاني أسماء الله الحسنى من خلال علم التفسير وعلوم القرآن، وإن العلم بالله وأسمائه وصفاته أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق، والاشتغال فيه اشتغال بأعلى المطالب، وبه يتوقف العبد للتدبر في عظمته. كما يعد العلم بأسماء الله الحسنى من المقومات الأساسية في الدعوة إلى الله. تكررت في القرآن الكريم بعض الأسماء الحسنى، بصيغة الإقران وبصيغة الإفراد، ولهذا التكرار والاقتران معاني في التفسير، ودلالات وإشارات، مما يحث على البحث في علم أسماء الله الحسنى حتى تسد بعض الخلل في فهم موضوع الأسماء والصفات عند الفرق التي تؤولها بتأويلات مغيرة للمعاني والدلالات. ومن هذه الفرق،:الجهمية حيث أولوا صفة ''الوجه'' المنسوب إلى الله في القرآن والسنة بأنه كما تقول العرب وجه الكلام ووجه الثوب ووجه الدار. وأولوا هم[٣] والأشاعرة صفة ''المجيء'' في مثل قوله تعالى: وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا[٤] أنه من مجاز الحذفظ، تقديره: جاء أمر ربك.[٥]

---

2 Abū al-Ḥasan al-Naysābūrī, *Al-Tafsīr al-Basīṭ* (‘Imādah al-Baḥth al-‘Ilmī, Jāmi‘ah al-Imām Muḥammad bin Sa‘ūd al-Islāmiyyah, 2009), ṭab‘ah 1, 7:373.

3 Ibn Qayyīm al-Jawziyyah, *Mukhtaṣar al-Ṣawā’iq al-Mursalah ‘alā al-Jahmiyyah* (Makkah al-Mukarramah: al-Maktabah al-Tijāriyyah li al-Muṣṭafā Aḥmad al-Bāz, n.d), 469.

4 Al-Fajr, 89:22

5 Jalāl al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad al-Maḥallī, *Tafsīr al-Jalālayn* (Kaherah: Dār al-Ḥadīth, n.d.), ṭab‘ah 1, 805.

كما أولت المعتزلة اسم الرحمن بالمنعم المصيب بالمعروف[٦] والجهمية[٧] والأشاعرة كذلك[٨] وغير ذلك من الصفات كاليد والاستواء والقدرة. والصواب في ذلك كله ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة من حمل الأسماء والصفات على حقيقتها اللغوية وتفويض كيفيتها إلى ما يليق بجلاله سبحانه[٩] فمن المتقرر عند أهل السنة والجماعة – عدا الأشاعرة– أن أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها، ويجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة فلا يزاد فيها ولا ينقص؛ لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه سبحانه وتعالى من الأسماء فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}.[١٠] فتسمية الله بما لم يسم نفسه قول بلا علم فيكون محرما، لقوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ }.[١١] ولأن تسميته تعالى بما لم يسم نفسه أو إنكار ما سمي به نفسه جناية في حقه تعالى، فوجب سلوك الأدب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص.[١٢]

---

6 Abū al-Qāsim Maḥmūd bin ‘Amr bin Aḥmad al-Zamakhsharī, *Al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* (Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1986), ṭab‘ah 3, 1:8.

7 Ibn Qayyīm al-Jawziyyah, *Mukhtaṣar al-Ṣawā’iq al-Mursalah ‘alā al-Jahmiyyah*, 471.

8 Al-Maḥallī, *Tafsīr al-Jalālayn*, 4.

9 Unẓur Muḥammad al-Āmīn bin Muḥammad al-Mukhtār bin ‘Abd al-Qādir al-Jaknī al-Shanqiṭī, *Aḍwā’ al-Bayān fī Īdāḥ al-Qur’ān bi al-Qur‘ān* (Beirut: Dār al-Fikr li al-Ṭibā‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzī‘, 1994); fī Tafsīr surah al-Raḥman 55:27. Wa Unẓūr Mūhammad ‘Alī al-Ṣābūnī, *Ṣafwah al-Tafāsīr* (Kaherah: Dār al-Ṣābūnī li al-Ṭibā‘ah wa al-Nashr waal-Tawzī‘, 1996), ṭab‘ah 1, 3:278; fī tafsīr surah al-Raḥman 55:27.

10 Al-Isrā’ 17:36.

11 Al-A‘rāf 7: 33.

12 Muḥammad bin Ṣāliḥ ‘Uthaymīn, *Al-Qawā’id al-Muthlī fī Ṣifāṭ Allāh wa Asmā’ihi al-Ḥusnā* (Kaherah: al-Maktabah al-Sunnah, 1994), 2:16.

المبحث الأول: في تعريف أسماء الله وصفاته الحسنى ومذاهب العلماء في عددها

التعريف بأسماء الله وصفاته الحسنى

أسماء الله الحسنى: ''هي التي أثبتها تعالى لنفسه وأثبتها له عبده ورسوله محمد –صلى الله عليه وسلم– وآمن بها جميع المؤمنين.''[١٣]

وعرف شيخ الإسلام أسماء الله الحسنى بقوله: ''الأسماء الحسنى المعروفة: هي التي يدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها، والعلم والقدرة والرحمة ونحو ذلك وهي في نفسها صفات مدح، والأسماء الدالة عليها أسماء مدح.''[١٤]

وأما صفات الله فهي نعوت الكمال القائمة بالذات؛ كالعلم والحكمة والسمع والبصر.

مذاهب العلماء في عدد أسماء الله الحسنى

ذهب العلماء في عدد أسماء الله الحسنى إلى مذهبين هما:

المذهب الأول: يقول بحصر هذه الأسماء بتسعة وتسعين اسما فقط.

ومن أشهر من أخذ بهذا المذهب الإمام ابن حزم الظاهري الذي أخذ بظاهر الحديث النبوي الشريف الذي يقول: (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة)[١٥] قال ابن حزم: ''أن له عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد، وهي أسماؤه الحسنى، من زاد شيئا من عند نفسه فقد ألحد في أسمائه، وهي

---

13 Ḥafiẓ bin Aḥmad bin ‘Alī al-Hakimī, *Ma‘ārij al-Qubūl bi Sharḥ Sullamī al-Wuṣul ilā ‘Ilm al-Uṣūl* (Dammam: Dār Ibn Qayyīm, 1989), 1:112.

14 Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad bin ‘Abd al-Ḥalīm bin ‘Abd al-Salām Ibn Taymiyyah, *Sharḥ al-‘Aqīdah al-Aṣfahāniyyah* (Beirut: Maktabah al-‘Aṣriyyah, 2004), ṭab‘ah 1, 31.

15 Hadīth riwayah al-Bukhārī, Bāb Inna Allāh Mi’atan Ismun illā Wāḥidā, raqm ḥadīth 7392. Unẓūr Muḥammad bin Ismā‘īl al-Bukhārī, “Ṣaḥīḥ al-Bukhārī” (N.p.: Dār Ṭūq al-Najāh, 2001), 9:112.

الأسماء المذكورة في القرآن والسنة... فلو جاز أن يكون له تعالى اسم زائد لكانت مائة اسم، ولو كان هذا لكان قوله – عليه السلام – (مائة غير واحد) كذبا ومن أجاز هذا فهو كافر."[١٦]

المذهب الثاني: يقول بعدم حصر هذه الأسماء بعدد معين، ويرد على المذهب الأول الذي يقول بحصر الأسماء بتسعة وتسعين اسما. ومن أشهر من أيد هذا المذهب البيهقي رحمه الله، الذي يقول: باب البيان أن لله جل ثناؤه أسماء أخر، وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم: (تسعة وتسعون اسماً) نفي غيرها، وإنما وقع التخصيص بذكرها لأنها أشهر الأسماء، وأبينها معاني، وفيها ورد الخبر أن (من أحصاها دخل الجنة).[١٧] وقد استدل البيهقي وسائر من قال بهذا المذهب بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتك، ناصيتي في يدك ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحا قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: (بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن)[١٨] قال العثيمين: "وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحدا حصره ولا الإحاطة به."[١٩] فالصحيح ما ذهب إليه المذهب الثاني لقوة حجتهم.

---

16 Abū Muḥammad 'Alī Aḥmad bin Sa'īd bin Ḥazm al-Andalūsi al-Qurṭūbī, *al-Maḥallī bi al-Athār* (Beirut: Dār al-Fikr, n.d.), 1:50-51.

17 Aḥmad bin 'Aṭiyyah bin 'Alī al-Ghāmidī, "Al-Bayhāqī wa Mawqifuhu min al-Ilāhiyyāt" ('Imādah al-Baḥth al-'Ilm bi al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 2002), 2:155.

18 Abū 'Abd Allāh al-Ḥākim al-Naysābūrī, *Mustadrak 'alā Ṣaḥīḥayn* (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1990), ṭab'ah 1, 1:690. Kitāb al-Du'ā', wa al-Takbīr, wa al-Tahlīl, wa al-Tasbīḥ, raqm 1877.

19 Muḥammad bin Ṣāliḥ, *Al-Qawā'id al-Muthlī fī Ṣifāṭ Allāh wa Asmā'ihi al-Ḥusnā,* 2:16.

خلاصة: يتبن فيما مضى أن أسماء الله وصفاته هي ما تسمى بها نفسه أو سماه بها رسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعى بها ذاته سبحانه واتصفت الذات بها. وانقسم العلماء في تعداد الأسماء على مذهبين: من قال بحصرها تسعا وتسعين اسما كابن حزم الظاهري، ومن قال بعدم حصرها بعدد معين كالبيهقي، والصحيح ما ذهب إليه من قال بعدم الحصر لقوة حجتهم وهي قوله عليه الصلاة والسلام: ”... أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحا ...“[٢٠]

المبحث الثاني: أهمية معرفة أسماء الله الحسنى

أسماء الله الحسنى وصفاته العلا لها فوائدها العظيمة، ومنافعها الكريمة، التى لا يستطيع أحد إحصائها، وحسبك أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك)[٢١] ومن أهمية معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلا ما يلي:

١. معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم أسباب دخول الجنة

فقد روى البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة).

٢. معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلا هي الطريق الرئيسي إلى معرفة الله: قال ابن القيم: ”وليست حاجة الأرواح قط إلى شيء أعظم منها إلى معرفة باريها وفاطرها، ولا سبيل إلى هذا إلا بمعرفة أوصافه وأسمائه، فكلما كان العبد بها أعلم،

---

20 Al-Ḥākim al-Naysābūrī, *Mustadrak ‘alā Ṣaḥīḥayn,* Kitāb al-Du‘ā’, wa al-Takbīr, wa al-Tahlīl, wa al-Tasbīḥ, raqm 1877, 1:690.

21 Abū Bakr Muḥammad bin Isḥāq bin Khuzaymah bin al-Mughīrah al-Naysābūrī, *Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah* (n.p.: al-Maktab al-Islāmī, 2003), ṭab‘ah 3, Bāb al-Du‘ā’ fī sl-Sujūd, raqm 671, 1:357.

كان بالله أعرف، وله أطلب، وإليه أقرب، وكلما كان لها أنكر، كان بالله أجهل، وإليه أكره، ومنه أبعد، والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه، فالسير إلى الله من طريق الأَسماءِ والصفات شأْنه عجب، وفتحه عجب صاحبه قد سيقت له السعادة وهو مستلق على فراشه غير تعب"[٢٢]

٣. معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم الأسباب لإجابة الدعاء

قال الله تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا}[٢٣] يأمرنا الله تعالى أن ندعوه بأسمائه الحسنى، ووعدنا أن يستجيب لنا؛ حيث قال: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}[٢٤]. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا، دعاه بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، فكان يقول: (يَا حَيّ يَا قيوم بِرَحْمَتك أستغيث أصلح لِي شأني كلَّه وَلَا تَكِلنِي إِلَى نَفسِي طرفَة عين).[٢٥] فبدأ صلى الله عليه وسلم دعائه بالأسماء والصفات المناسبة لدعائه.

٤. الله يحب من أحب أسماءه الحسنى وصفاته العلا

عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم ب {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}[٢٦]، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال:(سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟)، فسألوه،

22 Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayyūb bin Sa'ad Shams al-Dīn Ibn Qayyīm al-Jawziyyah, *Ṭarīq al-Hijratayn wa Bāb al-Sa'ādatayn* (Kaherah: Dār al-Salafiyyah, 1973), 2:215.

23 Al-A'rāf, 7:180

24 Ghāfir, 40:60

25 Abū 'Abd al-Raḥman al-Nasā'ī, *'Amal al-Yawm wa al-Laylah* (Beirut: Mawsū'ah al-Risālah, 1985), Bāb Mā Yaqūl Idhā Ams, raqm 570. Safḥah 381.

26 Al-Ikhlāṣ, 112:1.

فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أخبروه أن الله يحبه).[٢٧]

٥. معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلا تورث خشية الله

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد خشية لله؛ لأنه كان أعلم الناس بالله، كان يقول: (فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدهم له خشية)[٢٨] والمعنى: أنا أعلمكم بالله؛ ولذلك فأنا أشدكم له خشية، فمن كان بالله أعرف، كان منه أخوف، ومن كان به أعلم، كان بشريعته أقوم، كما قال تعالى: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ }[٢٩]. قال ابن مسعود رضي الله عنه: ''كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار بالله جهلا''[٣٠].

أهمية أسماء الله الحسنى حال الاقتران

١. توضيح الحسن والكمال في الأسماء، مثل صفتي العليم الحكيم أي العليم بكل شيء الحكيم في خلقه وأمره، وصفتي النافع الضار أي ينفع العباد بلطفه كما يقدر على الإضرار بحكمته.

27 Hadīth riwayah al-Bukhārī, Bāb Mā Ja'ā fī Du'ā' al-Nabiyy Ṣalla Allāh 'alayh wa sallam, raqm 7375. Unẓūr Muḥammad bin Ismā'īl al-Bukhārī, "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī" (N.p.: Dār Ṭūq al-Najāh, 2001), 9:115.

28 Hadīth riwayah al-Bukhārī, Bāb Man Lam Yuwājihu al-Nās bi al-'Itāb, raqm 6101. Unẓūr Muḥammad bin Ismā'īl al-Bukhārī, "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī" (N.p.: Dār Ṭūq al-Najāh, 2001), 8:26.

29 Fāṭir 35:28.

30 Aḥmad bin al-Ḥusayn bin Mūsā al-Kusrajirdī al-Khurāsānī al-Bayhāqī, *Syu'ab al-Īmān* (Riyadh: Maktabah al-Rushd li al-Nashr wa al-Tawzī' bi ta'āwūn ma'a al-Dār al-Salafiyah Mumbai, bi al-Hind, 2002), 2:204. Bāb Al-Khawf min Ta'alā, raqm ḥadīth 732.

٢. إفادة الدلالة على الذات حال ترادفها، مثال ذلك الحي القيوم للدلالة على ما له من الحياة الكاملة التى لم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال لقيوميته.
٣. الدلالة على ضلال من سلبوا عن الله تعالى جزءا من هذه الأسماء كالمعتزلة في قولهم سميع بلا سمع وبصير بلا بصر إلى آخره.[٣١]

أهمية أسماء الله الحسنى حال الإفراد

١. شعور العبد بكمال الله في إحاطته بجميع مخلوقاته بحيث لا يتحرك شيء منها إلا على مسمع ومرأ منه كمعرفة أنه السميع وأنه البصير، يسمع السر والعلن والقريب والعبيد ويرى.
٢. يكسب العبد العجز عن الإحاطة بكنه ذاته. فإنه إذا قيل بأن الله هو الكبير أو العظيم أو ذو الجلال شعر العبد في نفسه العجز عن وصف حجم ذاته سبحانه.
٣. ينشط العبد في العبادة مهما قلت أو كثرت. مثلا إذا سمع العبد بأنه تعالى هو الحميد وهو الشكور يحمد على من صنع معروفا ويشكر من أحسن عملا ويزيد الشاكر، صار ذلك حافزا للعبد على ملازمة فعل الخيرات.
خلاصة: في هذا المبحث نفهم أن أهمية معرفة أسماء الله الحسنى هي الطريق الرئيسي إلى معرفة الله، وهي من أسباب دخول العبد الجنة، وأهمية معرفة معانيها حال الإقتران وحال الإفراد هي توضيح الحسن والكمال في الأسماء والصفات.

المبحث الثالث: معاني أسماء الله الحسنى حال الاقتران في بعض آيات القرآن

الاقتران في اللغة من اقترن يقترن اقترانا بمعنى اتصل به وصاحبه ويقال اقترنا بمعنى تلازما.[٣٢]

31 Abū al-'Aun Muḥammad bin Aḥmad bin Salim al-Safārīnī al-Hanbalī, *Lawāmi' al-Anwār al-Bahiyyah* (Damsyik: Muassasah al-Khāfiqayn wa Maktabihā, 1981), ṭab'ah 2, 1:118.

فقد تأتي الكلمة في اللغة بمعنى في حال إفرادها وتزيد معنى أو تتغير إذا اقترنت بكلمة أخرى مثل كلمتي العذاب والغليظ، فالعذاب في اللغة تعني: العقوبة[٣٣] وكلمة الغليظ معناها في اللغة: ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك [٣٤] وإذا اقترنتا في الجملة صار معناهما : عقوبة شديدة الألم.[٣٥]

واستعمالها في هذا البحث تعني: مصاحبة اسم من أسماء الله مع غيره في جملة مع أن كل واحد يدل على المدح بمفرده.

المقدمة

ذكر العلماء أن أسماء الله وصفاته منها ما يطلق عليه مفردا ومقترنا بغيره مثل السميع البصير والعليم الخبير، وهذا يصلح أن يدعى به مفردا ومقترنا، ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده بل مقرونا بمقابله كالمنتقم فإنه مقرون بالعفو والضار فإنه مقرون بالنافع والمذل فإنه مقرون بالمعز، وفيما يلي ذكر هذه الأسماء المقترنة في بعض الآيات مع معانيها.

١. {عَلِيمُ الْحَكِيمُ}

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا :

قوله تعالى: {فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}.[٣٦] وقوله: {وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }.[٣٧]

---

32 Ibrāhīm Anīs, ‘Abd al-Ḥalīm Muntaṣir, ‘Atiyyah al-Ṣawālihī wa Mūḥammad Khalaf Allāh Aḥmad, *al-Mu‘jam wa al-Wasīṭ* (Turkey: al-Maktabah al-Islamiyyah, n.d), ṭab ‘ah 2. 2:731.

33 Abū Naṣr Ismā'īl bin Ḥamād al-Jawharī al-Fārābī, *al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah* (Beirut: Dār al-‘Ulūm li al-Malayīn, 1987), ṭab‘ah 4, 1:178.

34 Muḥammad bin Muḥāmmad bin 'Abd al-Razzāq al-Murtaḍā al-Zabīdī, *Tāj al-‘Urūs min Jawāhir al-Qāmūs* (n.p.: Dār al-Hidāyah, d.t.), 20:244.

35 Aḥmad bin Muḥammad bin 'Alī al-Fayūmī, *al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr* (Beirut: al-Maktabah al-‘Ilmiyyah, n.d.), 2:450.

36 Al-Nisā’ 4:11

37 Al-Anfāl 8:71

يفيد اقتران الاسمين أن الله سبحانه وتعالى حكيم في تعليمه ما شاء لمن يشاء، ومنعه ما شاء عمن يشاء، وفي هذا المعنى يقول ابن كثير: {إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}[٣٨] أي العليم بكل شيء الحكيم في خلقك وأمرك وفي تعليمك ما تشاء ومنعك ما تشاء، لك الحكمة في ذلك والعدل التام.[٣٩]

وقال الطبري: ''وأما قوله: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}،[٤٠] فإنه يعني جل ثناؤه: إنّ الله لم يزل ذا علم بما يصلح خلقه، أيها الناس، فانتهوا إلى ما يأمركم، يصلح لكم أموركم. {حَكِيمًا}، لم يزل ذا حكمة في تدبيره.''[٤١]

وقال العز بن عبد السلام: قوله تعالى{إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} كان عليما، بالأشياء قبل خلقها، حكيما في تدبيره لها.[٤٢]

٢. {عَلِيمٌ حَلِيمٌ}

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا:

قوله تعالى: {وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ}[٤٣] وقوله: { وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا }.[٤٤]

يفيد اقتران هذين الاسمين أن الله عليم: بما تسرون وما تعلنون وبما يصلح أحوالكم وبمن يطيع أوامره، ومن يخالفها، حليم: لا يعجّل بالعقوبة على من عصاه

قال محمد سيد طنطاوي: ''وقوله: { وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ }[٤٥] تذييل قصد به تربية المهابة في القلوب من خالقها العليم بأحوالها. أى والله عليم بما تسرون وما تعلنون،

---

38 Al-Baqarah 2:32

39 Ismā'īl bin 'Umar bin Kathīr al-Kurashi, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm* (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998), ṭab'ah 1, 1:75.

40 Al-Nisā' 4:11

41 Muḥammad bin Jarīr al-Ṭabarī, *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān* (n.p.: Muassasah al-Risālah, 1999), ṭab'ah 1, 7:51.

42 Abū Muḥammad 'Iz al-Dīn bin 'Abd Al-Salām al-Damshiqī, *Tafsīr al-Qur'ān* (wa huwa Ikhtiṣār li Tafsīr al-Māwardī (Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1996), ṭab'ah 1, 1:315.

43 Al-Nisā' 4:12

44 Al-Aḥzāb 33:51

وبما يصلح أحوالكم وبمن يستحق الميراث ومن لا يستحقه وبمن يطيع أوامره ومن يخالفها حليم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه، فهو- سبحانه- يمهل ولا يهمل، فعليكم أن تستجيبوا لأحكامه، حتى تكونوا أهلا لمثوبته ورضاه."[٤٦]

وفيه تنبيه إلى أن الله يعلم ما في قلوب العباد، فينبغي على العبد أن يراقب الله بقلبه كما يراقبه بعلمه، فلا يضمر ما لا يرضي الله، فإن هو فعل ذلك، فقد استحق العقوبة، ولكن الله لا يعامله بها؛ لأنه سبحانه هو الحليم.

٣. { التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا:

قوله تعالى: { فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }[٤٧]

وقوله تعالى: { لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا }.[٤٨]

اقترن اسم (الرحيم) مع (التواب) لأن التوفيق للتوبة، أو قبولها كلاهما من رحمة الله (سبحانه وتعالى) بعباده، لأن بقاءهم على الذنب من غير توبة سبب للعقوبة. ومن رحمة الله سبحانه وتعالى أن يجعل التوبة سبباً لدفع العقوبة عنهم. وفي هذا يقول ابن جرير الطبري: "وأما قوله {الرَّحِيمُ} فإنه يعني أنه المتفضل عليه مع التوبة بالرحمة، ورحمته إياه إقالة عثرته وصفحه عن عقوبة جرمه."[٤٩] ومن رحمة الله سبحانه وتعالى أنه لم يعاجلهم بالعقوبة بل أمهلهم ليتمكنوا من التوبة.[٥٠]

---

45 Al-Nisā' 4:12

46 Muḥammad Sayyīd Ṭanṭāwī, *Al-Tafsīr al-Wasīt li al-Qur'ān al-Karīm* (Kaherah: Dār Nahḍah Miṣr li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr wa al-Tawzī', 1997), ṭab'ah 1, 3:75-76.

47 Al-Baqarah 2:37

48 Al-Nisā' 4:64

49 Al-Ṭabarī, *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān,* 1:192

50 Muḥammad Rashīd bin 'Alī Riḍā, *Tafsīr al-Manār* (n.p.: al-Hai'ah al-Miṣriyyah al-Āmmah li al-Kitāb, n.d.), 1:321.

قال أبو حيان: قوله :{ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا }[٥١] أي رجّاعا بعباده عن معصيته إلى طاعته، رحيما لهم بترك أذاهم إذا تابوا.[٥٢] وقال الطبري: قوله تعالى: {لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا}[٥٣] راجعًا لهم مما يكرهون إلى ما يحبون، ''رحيمًا'' بهم، في تركه عقوبتهم على ذنبهم الذي تابوا منه.[٥٤]

٤. {الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا :

قوله:{ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }[٥٥] وقوله: نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }.[٥٦]

قال ابن سعدي في تفسيره حول معنى (غفور رحيم) : أي لمن تاب توبة نصوحاً. (رحيم) وسعت رحمته كل شيء، وعم جوده وإحسانه كل حي. وهذا دليل على أن من قام بأوامر الله، حصل له مغفرة الله، إذ الحسنات يذهبن السيئات، وحصلت له رحمة الله. وإذا حصلت له المغفرة اندفعت عنه عقوبة الدنيا والآخرة، التي هي آثار الذنوب، التي غفرت واضمحلت آثارها. وإذا حصلت له الرحمة حصل على كل خير في الدنيا والآخرة.[٥٧]

٥. {الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ}

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا :

---

51 Al-Nisā' 4:16

52 Muḥammad bin Yūsuf bin 'Alī Ibn Ḥayyān al-Andalusī, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr* (Beirut: Dār al-Fikr, 1999), 3:560.

53 Al-Nisā' 4:64

54 Al-Ṭabarī, *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān,* 8:517.

55 Yūsuf 12:98

56 Al-Ḥijr 15:49

57 'Abd al-Raḥman Nāṣir bin 'Abd Allāḥ al-Sa'dī, *Taysīr al-Qur'ān al-Raḥman fī Tafsīr Kalām al-Minnān,* n.p.: Mawsū'ah al-Risālah, 2000), ṭab'ah 1, 98.

قوله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ }.[٥٨]

قال علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر: "العلي الكبير في صفة الله تعالى معناه الرفيع الذي يعلو عن وصف الواصفين ومعرفة العارفين، العلي بالإطلاق الذي يستحق جميع صفات المدح، والتكبير هو المستغني عن غيره وذلك هو الله تعالى الموصوف بالجلال والعظمة والكبرياء، وكبر الشأن الذي يصغر كل أحد لكبريائه وعظمته تعالى، والمعنى إن الله متعال من أن يكلف عباده ما لا يطيقونه."[٥٩]

٦. { عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا:-

قوله تعالى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }[٦٠] وقوله تعالى: { إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا }.[٦١]

قال ابن كثير: "عليم خبير: أي عليم بكم خبير بأموركم، فيهدي من يشاء ويضل من يشاء، ويرحم من يشاء، ويعذب من يشاء، ويفضل من يشاء على من يشاء، وهو الحكيم العليم الخبير في ذلك كله."[٦٢]

وقال أبو المظفر: "العليم الخبير أي: الله، فإنه العليم بالأمور، الخبير بما في الصدور."[٦٣]

٧. {عَفُوًّا غَفُورًا }

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا :-

---

58 Luqmān 31:30.

59 'Alā' al-Dīn 'Alī bin Muḥammad bin 'ibrahīm, *Lubāb al-Ta'wīl fī Ma'ānī al-Tanzīl* (Beirut: Dār al-Kutub al-Ilmiyyah, 1994), ṭab'ah 1, 1:372.

60 Al-Ḥujurāṭ 49:13

61 Al-Nisā' 4:35

62 Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm,* 7:363.

63 Manṣūr bin Muḥammad bin 'Abd al-Jabbār Ibn Aḥmad al-Marwazī, *Tafsīr al-Qur'ān* (Riyadh: Dār al-Waṭan, 1997), ṭab'ah 1, 5:473.

قوله تعالى:{فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا}[٦٤] وقوله: {فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا}.[٦٥]

يفيد اقتران الاسمين أن الله سبحانه وتعالى يعفو عن الخطائين ويغفر لهم كما قال ابن حيان[٦٦].

٨. { الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض آيات القرآن مثلا :-

قوله تعالى: { إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[٦٧] وقوله تعالى: { بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا}.[٦٨]

وفي اقتران هذين الاسمين الأحسنين: العزيز والحكيم كمال زائد على الكمال الذي يقتضيه كل واحد منهما حال إفراده.

قال الشيخ ابن عثيمين: ''والحُسْنُ في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره، فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال. مثال ذلك: ''العزيز الحكيم'' فإن الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرًا. فيكون كل منهما دالا على الكمال الخاص الذي يقتضيه، وهو العزة في العزيز، والحكم والحكمة في الحكيم. والجمع بينهما دال على كمال آخر، وهو أن عزته تعالى مقرونة بالحكمة، فعزته لا تقتضي ظلما وجورًا وسوء فعل، كما قد يكون من أعزاء المخلوقين، فإن العزيز منهم قد تأخذه العزة بالإثم فيظلم ويجور ويسئ التصرف. وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل، بخلاف حكم المخلوق وحكمته فإنهما يعتريهما الذل.''[٦٩]

---

64 Al-Nisā' 4:43
65 Al-Nisā' 4:99
66 Ibn Ḥayyān al-Andalusī, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr,* 3:657.
67 Al-Baqarah 2:129
68 Al-Nisā' 4:158
69 Muḥammad bin Ṣāliḥ ʻUthaymīn, *Al-Qawā'id al-Muthlī fī Ṣifāṭ Allāh wa Asmā'ihi al-Ḥusnā,* ṭabʻah 3, 807.

٩. {السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض الآيات مثل:

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}.[٧٠]

اقتران هذين الاسمين الأحسنين: السميع العليم يدلان على الإحاطة، فلا يخرج شيء من كونه من جملة المسموعات، أو المبصرات، فالله تبارك وتعالى يسمع جميع الأصوات، ويرى جميع الأشياء والخفيات والجليات فهذا كله يدل على الإحاطة.

قال ابن كثير: " السميع البصير أي السميع لأقوال عباده مؤمنهم وكافرهم، مصدقهم ومكذبهم، البصير بهم فيعطي كلا منهم ما يستحقه في الدنيا والآخرة. "[٧١]

١٠. {الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض الآيات مثل :

قوله تعالى: {وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا}[٧٢] وقوله: {لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.[٧٣]

قال ابن عاشور : ""غنيا حميدا" أي غنيا عن طاعتكم، محمودا لذاته، سواء حمده الحامدون وأطاعوه، أم كفروا وعصوه."[٧٤]

١١. {سَمِيعًا عَلِيمًا}

اقترن هذان الاسمان في أواخر بعض الآيات مثل:

قوله تعالى: {وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[٧٥]

---

70 Ghāfir 40:20

71 Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm*, 5:4.

72 Al-Nisā' 4:131

73 Al-Ḥaj 22:64

74 Muḥammad Ṭāhir bin Muḥammad bin Muḥammad Ṭāhir bin 'Āshūr, *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* (Tunisia: al-Dār al-Tūnisiyah li al-Nashr, 1984), 5:220.

75 Al-Baqarah 2:137

يفيد اقتران الاسمين: دلالة على الإحاطة بالخلق؛ وفي ذلك تنبيه للعاقل وتذكير؛ كي يرافب نفسه وما يصدر عنها من أقوال وأفعال.

قال السعدي: ''السميع العليم'' أي السميع لجميع الأصوات باختلاف اللغات، على تفنن الحاجات، العليم بما بين أيديهم، وما خلفهم، بالغيب والشهادة، بالظواهر، والبواطن[٧٦].

وقال أبو حيان: ''قوله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}[٧٧] أي سميعا لما يجهر به من السوء، عليما بما يسر به منه.''[٧٨]

خلاصة: هذا، وفيما تقدم ذكره يتبين لكل من أمعن النظر أن أسماء الله وصفاته منها ما يمكن أن يطلق عليه مفردا ومقترنا بغيره ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده بل مقرونا بمقابله، وأن اقتران الإسم مع غيره يفيد زيادة المعنى و الحسن والكمال في أسمائه وصفاته سبحانه.

المبحث الرابع: معاني أسماء الله الحسنى حال الإفراد في خواتيم بعض آيات القرآن

الإفراد لغة: من فرد: والفرد ما كان وحده، يقال: فرد يفرد، وانفرد انفرادا. وأفردته: جعلته واحدا، يقال وجاء القوم فرادى، وعددت الخرز والدراهم أفرادا أي واحدا واحدا.[٧٩]

واصطلاحا: إفراد اسم الله هو ذكر اسمه الذي يسوغ أن تدعى به مفردا ومقترنا كالقدير والحكيم والرقيب[٨٠]

76 Al-Sa'dī, *Taysīr al-Qur'ān al-Raḥman fī Tafsīr Kalām al-Minnān,* 1:149.
77 Al-Nisā' 4:148
78 Ibn Ḥayyān al-Andalusī, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr,* 4:118.
79 Abū 'Abd al-Raḥman al-Khalīl bin Aḥmad al-Farāhīdī al-Baṣrī, *Kitāb al-'Ayn* (n.p.: Dār wa Maktabah al-Hilāl, n.d.), 8:24
80 Al-Qaḥṭānī, *Sharḥ Asmā' Allāh al-Ḥusnā fī Ḍū' Kitāb wa al-Sunnah,* 32.

المقدمة

قد ذكر الله أسماءه وصفاته في محكم تنزيله كما بينها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته، ومن القاعدة المطبقة في هذ البحث أن أسماء الله وصفاته متنوعة في معانيها متفقة في دلالتها على ذات الله[٨١]، وأن أسماء الله وصفاته مختصة به وإن اتفقت مع ما لغيره عند الإطلاق، وقد سمى الله نفسه عليما حليما وسمى بعض عباده عليما فقال: {وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ}[٨٢] وسمى آخر حليما، فقال: {فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ}[٨٣] وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالحليم[٨٤] لذلك اعتنى هذ البحث بذكر معاني بعض أسماء الله وصفاته الحسنى في بعض آيات القرآن، وفيما يلي ذكر هذه الأسماء المفردة في بعض الآيات مع معانيها.

١. الرقيب: قوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}.[٨٥]

الرقيب: لغة: الرقيب على وزن فعيل معنى فاعل **و**هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء.[٨٦]

واصطلاحا: الرقيب هو العليم الحفيظ، فمن راعى الشيء حتى لم يغفل عنه ولاحظه ملاحظة دائمة لازمة لزوما لو عرفه الممنوع عنه لما أقدم عليه فهو حفيظ.[٨٧]

81 Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Ibn Taymiyyah, *Al-Tadmuriyyah* (Riyadh: Maktabah al-'Abīkān, 1996), ṭab'ah 3, 100.

82 Al-Dhāriyāṭ 51:28

83 Al-Ṣaffāt 37:101

84 Ibn Taymiyyah, *Al-Tadmuriyyah*, 21-22.

85 Al-Nisā' 4:1

86 Al-Zabīdī, *Tāj al-'Urūs min Jawāhir al-Qāmūs*, 2:513.

87 Abū Ḥāmid bin Muḥammad bin Muḥammad al-Ghazālī, *Al-Maqṣad al-Asnā fī Sharḥ Ma'ānī Asmā' Allāh al-Ḥusnā* (Cyprus: al-Jaffān wa al-Jābī, 1986), ṭab'ah 1, 118.

٢. الحسيب: قوله تعالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا }[٨٨]

الحسيب: لغة: كَافِيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا.[٨٩]

اصطلاحا: هو العليم بعباده، كافي المتوكلين، المجازي لعباده بالخير والشر، بحسب حكمته وعلمه بدقيق أعمالهم وجليلها.[٩٠]

٣. الرحيم: قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا }.[٩١]

الرحيم في لغة : اسم مشتق من الرحمة، ورحمة الله وسعت كل شيء، ويقال: ما أقرب رحم فلان إذا كان ذا مرحمة وبر، والمرحمة: الرحمة، تقول: رحمته أرحمه رحمة ومرحمة، وترحمت عليه، أي قلت: رحمة الله عليه، وقال الله- جل وعز- {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}[٩٢] أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه.[٩٣]

اصطلاحا في الرحيم: هو المثيب على العمل فلا يضيع لعاملٍ عملاً، ولا يهدر لساع سعياً، وينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله.[٩٤]

٤. العليم: قوله تعالى: { وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}.[٩٥]

العليم: لغة: من علم يعلم علما، نقيض جهل.[٩٦]

---

88 Al-Aḥzāb 33:39

89 Abī al-Baqā Ayyūb bin Mūsā al-Ḥusaynī al-Quraymī, *al-Kulliyyāt Mu'jam fī al-Muṣṭalaḥāṭ wa al-Furūq al-Lagwiyyah* (Beirut: Muassasah al-Risālah, n.d.), 413.

90 Al-Sa'dī, *Taysīr al-Qur'ān al-Raḥman fī Tafsīr Kalām al-Minnān,* 947.

91 Al-Aḥzab 33:43

92 Al-Balad 90:17

93 Abū 'Abd al-Raḥman al-Khalīl bin Aḥmad bin 'Amru, *Al-'Ayn* (n.p.: Dār wa Maktabah al-Hilāl, n.d.), 3:224

94 Aḥmad bin al-Ḥusayn bin Mūsā al-Kusrajirdī al-Khurāsānī al-Bayhāqī, *Al-Asmā' wa al-Ṣifāt li al-Bayhāqī* (Jeddah: Maktabah al-Suwādī, 1992), ṭab'ah 1, 1:136

95 Al-Fatḥ 48:26

اصطلاحا: قال أبو سليمان الخطابي: العليم هو العالم بالسرائر والخفيات، التي لا يدركها علم الخلق، كقوله تعالى: {إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}،[٩٧] وجاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم، ولذلك قال سبحانه {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}[٩٨]، والآدميون وإذا كانوا يوصفون بالعلم فإن ذلك ينصرف منهم إلى نوع من المعلومات، دون نوع، وقد يوجد ذلك منهم في حال دون حال، وقد تعترض علمهم الآفات فيخلف علمهم الجهل، ويعقب ذكرهم النسيان، وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه غير عالم بالنحو وعالما بهما غير عالم بالحساب وبالطب ونحوهما من الأمور، وعلم الله – سبحانه – علم حقيقة وكمال {وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا}[٩٩]، { وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا }.[١٠٠،١٠١]

٥. الشهيد: قوله تعالى: { وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا }.[١٠٢]

الشهيد: لغة: الشهيد: الحاضر. وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل، إذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم، وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد. وقد يعتبر مع هاذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة[١٠٣].

واصطلاحا: قال الزجاجي: "الشهيد في اللغة: بمعنى الشاهد، كما إن العليم بمعنى العالم، والرحيم بمعنى الراحم، والشاهد خلاف الغائب، تقول العرب: «فلان كان شاهدًا لهذا الأمر» أي لم يغب عنه. فالله عز وجل لما كانت الأشياء لا تخفى عليه

---

96 Abū 'Abd al-Raḥman al-Khalīl bin Aḥmad bin ʻAmru, *Al-ʻAyn*, 2:152.
97 Fāṭir 35:38
98 Yūsuf 12:76
99 Al-Ṭalāq 65:12
100 Al-Jin 72:28
101 Abū Sulaymān Ḥamad bin Muḥammad bin Ibrāhīm al-Khāṭṭābī, *Sha'n al-Du'ā'* (n.p.: Dār al-Thaqāfah,1983), ṭabʻah 1, 57.
102 Al-Nisā' 4:166
103 Al-Zabīdī, *Tāj al-'Urūs min Jawāhir al-Qāmūs*, 8:254.

كان شهيدًا لها وشاهدًا لها أي عالمًا بها وبحقائقها علم المشاهد لها، لأنه لا تخفى عليه خافية''.[١٠٤]

٦. المحيط: قوله تعالى: { وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}.[١٠٥]

المحيط: لغة: اسم فاعل من الإحاطة وبهذا المعنى يقال للخط المستدير محيط دائرة وللسطح المستدير محيط كرة.[١٠٦]

واصطلاحا: المحيط: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي أحاطت قدرتُه وسعة علمه بجميع خَلْقه[١٠٧] لا يقدر أحد على الفرار منه، وهذه الصفة ليست حقاً إلا لله جل ثناؤه.[١٠٨]

٧. الخبير : قوله تعالى: { وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا }.[١٠٩]

الخبير: لغة :الخبير من الخبر هو العلم بالشيء، تقول: لي بفلان خبرة وخبر، والله تعالى الخبير، أي العالم بكل شيء.[١١٠]

اصطلاحا : قال ابن القيم: ''الخبير هو الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها فكيف يخفى على اللطيف الخبير ما تحويه الضمائر وتخفيه الصدور.''[١١١]

---

104 ‘Abd al-Raḥman bin Isḥāq al-Baghdādī, *Istiqāq Asmā’ Allāḥ* (n.p.: Muassasah al-Risālah, 1985), ṭab‘ah 2, 132.

105 Āli ‘Imrān 3:120

106 Muḥammad bin ‘Alī Ibn al-Qāḍī Mūḥammad Ḥāmid, *Mawsū‘ahKashshaf Iṣṭilāḥāṭ al-Funūn wa al-‘Ulūm* (Beirut: Maktabah Lubnān Nāshirūn, 1996), ṭab‘ah 1, 2:1491.

107 Aḥmad Mukhtār ‘Abd al-Ḥāmid ‘Umar, *Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘āṣārah* (n.p.: ‘Ālim al-Kitāb, 2008), ṭab‘ah 1, 1:584.

108 Al-Ḥusayn bin al-Ḥasan bin Muḥammad bin Ḥālim al-Bukhārī al-Jurjānī, *al-Manhaj fī Shuayb al-Īmān* (n.p.: Dār al-Fikr, 1978), ṭab‘ah 1, 1:198.

109 Al-Furqān 25:58.

110 Aḥmad bin Fāris bin Zakariyyā al-Khazwaynī al-Rāzī, *Mu‘jam Muqayyis al-Lughah* (n.p.: Dār al-Fikr, 1978), 2:239.

٨. القدير: قوله تعالى: {إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.[١١٢]

القدير : لغة: قدير [مفرد]: جمع قديرون وقدراء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من قدر على: ''حاكم/ خطيب/ عامل قدير.''[١١٣]

اصطلاحا: قال السعدي: ''القدير'' هو كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، وبقدرته سواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئا قال له {كُن فَيَكُونُ}.[١١٤] وبقدرته يقلب القلوب، ويصرفها على ما يشاء ويريد[١١٥].

٩. الوكيل: قوله تعالى: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا}.[١١٦]

الوكيل لغة: (الوكيل) معروف، يقال: (وكله) بأمر كذا (توكيلا) والاسم (الوكالة) بفتح الواو وكسرها. و (التوكل) إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والاسم (التكلان) . و (اتكل) على فلان في أمره إذا اعتمده. و (وكله) إلى نفسه من باب وعد، و (وكولا) أيضا. وهذا الأمر (موكول) إلى رأيك، و (واكله مواكلة) إذا اتكل كل واحد منهما على صاحبه.[١١٧]

خلاصة: نأخذ في هذا المبحث أن الله قد أخبرنا أن له أسماءا وصفاتا كالعليم والرحيم والرقيب والقدير إلى غير ذلك من أسمائه وصفاته، فنحن نفهم معنى ذلك، ونميز بين العلم والقدرة والرحمة، ونعلم أن الأسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله مع

---

111 Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayyūb Ibn Qayyim al-Jawziyyah, *Al-Ṣawā'iq al-Mursalah fī al-Radd 'alā al-Jahmiyyah wa al-Mu'aṭṭilah* (Riyadh: Dār al-Āṣīmah, 1987), ṭab'ah 1, 2:492.

112 Āli 'Imrān 3: 26

113 Aḥmad Mukhtār, *Mu'jam al-Lughah al-'Arabiyyah al-Mu'āṣārah*, 3:1782.

114 Al-Baqarah 2:117

115 Al-Sa'dī, *Taysīr al-Qur'ān al-Raḥman fī Tafsīr Kalām al-Minnān,* 947.

116 Al-Nisā' 4:132

117 Zayn al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad bin Abī Bakr bin 'Abd al-Qādir, *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ* (BBeirut: al-Maktabah al-'Aṣriyyah, 1999), ṭab'ah 5, 344.

تنوع معانيها، فهي متفقة ومتواطأة من حيث الذات، متباينة من جهة الصفات، وأن اتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات.

واصطلاحا: الوَكِيل في صفة الله تعالى الذي توكَّل بالقيام بجميع ما خلق[١١٨].

ملاحظة:

لم يهتم الباحث بذكر الانعكاس على السلوك هنا لأنه قد تحول من المنهج التحليلي إلى التطبيقي.

الخاتمة

القرآن الكريم هو المصدر الذي يعرّف العبد خالقه عن طريق العلم بأسماء الله وصفاته التى تمثل عنوان توحيد العبد وتؤثر في إيمانه، وإن أجلَّ العلوم العلم بالله سبحانه وتعالى، ومن العلم به سبحانه، العلم بأسمائه الحسنى، كيف وقد أمر الله سبحانه بدعائه بها، لما تحمله من المعاني الحسنة التي تدل على كماله، كما في قوله سبحانه:{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها}والحسن في أسماء الله سبحانه وتعالى يدل عليه كل اسم بانفراده، ويدل عليه اقترانه مع غيره. فختام الآيات باقتران الأسماء جاء في غاية المناسبة، تدرك ذلك العقول السليمة، والفطر القويمة، فقد سمع بعض الأعراب قارئاً يقرأ (والله غفور رحيم) بدلاً من قوله (والله عزيز حكيم)في قوله تعالى (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[١١٩]. فقال الأعرابي : ليس هذا كلام الله، فقال : أتكذب بكلام الله ؟ فقال: لا، ولكن لا يحسن هذا. فرجع القارئ إلى خطئه، فقال (عزيز حكيم)، فقال صدقت. فأسماء الله وصفاته العلا تقتضي المدح والثناء بنفسها، وأنها ليست منحصرة

118 Majmūʻah min al-Bāḥīthīn bi Ishrāf al-Syaykh ʻAlawī bin ʻAbd al-Qādir al-Saqāf, *Al-Mawsūʻah al-ʻAqdiyyah*, mawqiʻ al-Durār al-Saniyyah ʻalā al-Internet, 2012, 2:241.

ولا يجوز حصرها بعدد معين، وأنها توقيفية لا مجال للعقل فيها، ومن أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة، الإيمان بصفات الله سبحانه وأسمائه الحسنى وإثباته من غير تحريف ولا تأويل ولا تعطيل.

Bibliography

‘Abd al-Qādir, Zayn al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad bin Abī Bakr bin. *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ*. Beirut: al-Maktabah al-‘Aṣriyyah, 1999.

‘Alī Riḍā, Muḥammad Rashīd bin. *Tafsīr al-Manār*. N.p.: al-Hai’ah al-Miṣriyyah al-Āmmah li al-Kitāb, n.d.

‘Amru, Abū ‘Abd al-Raḥman al-Khalīl bin Aḥmad bin. Al-‘Ayn. N.p.: Dār wa Maktabah al-Hilāl, n.d.

‘Āshūr Muḥammad Ṭāhir bin Muḥammad bin Muḥammad Ṭāhir bin. Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr. Tunisia: al-Dār al-Tūnisiyah li al-Nashr, 1984.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār ‘Abd al-Ḥāmid. *Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘āṣārah*. N.p.: ‘Ālim al-Kitāb, 2008.

‘Uthaymīn, Muḥammad bin Ṣāliḥ. *Al-Qawā’id al-Muthlī fī Ṣifāṭ Allāh wa Asmā’ihi al-Ḥusnā.* Kaherah: al-Maktabah al-Sunnah, 1994.

Al-Baghdādī, ‘Abd al-Raḥman bin Isḥāq. *Istiqāq Asmā’ Allāḥ*. N.p.: Muassasah al-Risālah, 1985.

Al-Bayhāqī, Aḥmad bin al-Ḥusayn bin Mūsā al-Kusrajirdī al-Khurāsānī. *Syu‘ab al-Īmān*. Riyadh: Maktabah al-Rushd li al-Nashr wa al-Tawzī‘ bi ta‘āwūn ma‘a al-Dār al-Salafiyah Mumbai, bi al-Hind, 2002).

Al-Bayhāqī, Aḥmad bin al-Ḥusayn bin Mūsā al-Kusrajirdī al-Khurāsānī. *Al-Asmā’ wa al-Ṣifāt li al-Bayhāqī*. Jeddah: Maktabah al-Suwādī, 1992.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā‘īl. “Ṣaḥīḥ al-Bukhārī”. N.p.: Dār Ṭūq al-Najāh, 2001.

Al-Damshiqī, Abū Muḥammad ‘Iz al-Dīn bin ‘Abd Al-Salām. *Tafsīr al-Qur’ān* (wa huwa Ikhtiṣār li Tafsīr al-Māwardī. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1996.

Al-Fārābī, Abū Naṣr Ismā'īl bin Ḥamād al-Jawharī. *Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah*. Beirut: Dār al-‘Ulūm li al-Malayīn, 1987.

Al-Farāhīdī Abū ‘Abd al-Raḥman al-Khalīl bin Aḥmad. *Kitāb al-‘Ayn*. N.p.: Dār wa Maktabah al-Hilāl, n.d.

Al-Fayūmī, Aḥmad bin Muḥammad bin 'Alī. *al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr*. Beirut: al-Maktabah al-‘Ilmiyyah, n.d.

al-Ghāmidī, Aḥmad bin ‘Aṭiyyah bin ‘Alī. “Al-Bayhāqī wa Mawqifuhu min al-Ilāhiyyāt”. ‘Imādah al-Baḥth al-‘Ilm bi al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 2002.

Al-Ghazālī, Abū Ḥāmid bin Muḥammad bin Muḥammad. *Al-Maqṣad al-Asnā fī Sharḥ Ma‘ānī Asmā’ Allāh al-Ḥusnā*. Cyprus: al-Jaffān wa al-Jābī, 1986.

Al-Hakimī, Ḥafiẓ bin Aḥmad bin ‘Alī. *Ma‘ārij al-Qubūl bi Sharḥ Sullamī al-Wuṣul ilā ‘Ilm al-Uṣūl*. Damam: Dār Ibn Qayyīm, 1989.

Āli ‘Imrān 3:120

Al-Ikhlāṣ, 112:1.

Al-Jawziyyah, Ibn Qayyīm. *Mukhtaṣar al-Ṣawā’iq al-Mursalah ‘alā al-Jahmiyyah*. Makkah al-Mukarramah: al-Maktabah al-Tijāriyyah li al-Muṣṭafā Aḥmad al-Bāz, n.d.

Al-Jawziyyah, Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayyūb Ibn Qayyim. *Al-Ṣawā’iq al-Mursalah fī al-Radd ‘alā al-Jahmiyyah wa al-Mu‘aṭṭilah*. Riyadh: Dār al-Āṣīmah, 1987.

Al-Jurjānī, Al-Ḥusayn bin al-Ḥasan bin Muḥammad bin Ḥālim al-Bukhārī. *Al-Manhaj fī Shuayb al-Īmān*. N.p.: Dār al-Fikr, 1978.

Al-Khāṭṭābī, Abū Sulaymān Ḥamad bin Muḥammad bin Ibrāhīm. Sha’n al-Du‘ā’. N.p.: Dār al-Thaqāfah, 1983.

Al-Marwazī, Manṣūr bin Muḥammad bin ‘Abd al-Jabbār Ibn Aḥmad. *Tafsīr al-Qur’ān*. Riyadh: Dār al-Waṭan, 1997.

Al-Nasā’ī, Abū ‘Abd al-Raḥman. ‘*Amal al-Yawm wa al-Laylah*. Beirut: Mawsū‘ah al-Risālah, 1985.

Al-Naysābūrī, Abū ‘Abd Allāh al-Ḥākim. *Mustadrak ‘alā Ṣaḥīḥayn*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1990.

Al-Naysābūrī, Abū al-Ḥasan. *Al-Tafsīr al-Basīṭ*. ‘Imādah al-Baḥth al-‘Ilmī, Jāmi‘ah al-Imām Muḥammad bin Sa‘ūd al-Islāmiyyah, 2009.

Al-Naysābūrī, Abū Bakr Muḥammad bin Isḥāq bin Khuzaymah bin al-Mughīrah. *Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah*. N.p.: al-Maktab al-Islāmī, 2003.

Al-Quraymī, Abī al-Baqā Ayyūb bin Mūsā al-Ḥusaynī. *Al-Kulliyyāt Mu'jam fī al-Muṣṭalaḥāṭ wa al-Furūq al-Lagwiyyah*. Beirut: Muassasah al-Risālah, n.d.

Al-Qurṭūbī, Abū Muḥammad 'Alī Aḥmad bin Sa'īd bin Ḥazm al-Andalūsi. *Al-Maḥallī bi al-Athār*. Beirut: Dār al-Fikr, n.d.

Al-Rāzī, Aḥmad bin Fāris bin Zakariyyā al-Khazwaynī. *Mu'jam Muqayyis al-Lughah* . N.p.: Dār al-Fikr, 1978.

Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥman Nāṣir bin 'Abd Allāḥ. *Taysīr al-Qur'ān al-Raḥman fī Tafsīr Kalām al-Minnān*. N.p.: Mawsū'ah al-Risālah, 2000.

Al-Ṣābūnī, Mūhammad 'Alī. *Ṣafwah al-Tafāsīr.* Kaherah: Dār al-Ṣābūnī li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr waal-Tawzī', 1996.

Al-Safārīnī Abū al-'Aun Muḥammad bin Aḥmad bin Salim. *Lawāmi' al-Anwār al-Bahiyyah*. Damsyik: Muassasah al-Khāfiqayn wa Maktabihā, 1981.

Al-Shanqiṭī, Muḥammad al-Āmīn bin Muḥammad al-Mukhtār bin 'Abd al-Qādir al-Jaknī. *Aḍwā' al-Bayān fī Īdāḥ al-Qur'ān bi al-Qur'ān*. Beirut: Dār al-Fikr li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr wa al-Tawzī', 1994.

Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. *Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān*. N.p.: Muassasah al-Risālah, 1999.

Al-Zabīdī, Muḥammad bin Muḥāmmad bin 'Abd al-Razzāq al-Murtaḍā. *Tāj al-'Urūs min Jawāhir al-Qāmūs.* N.p.: Dār al-Hidāyah, n.d.

Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd bin 'Amr bin Aḥmad. *Al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1986

Ḥāmid, Muḥammad bin 'Alī Ibn al-Qāḍī Mūḥammad. *Mawsū'ah Kashshaf Iṣṭilāḥāṭ al-Funūn wa al-'Ulūm*. Beirut: Maktabah Lubnān Nāshirūn, 1996.

Ibn Qayyīm al-Jawziyyah, Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayyūb bin Sa'ad Shams al-Dīn. *Ṭarīq al-Hijratayn wa Bāb al-Sa'ādatayn* (Kaherah: Dār al-Salafiyyah, 1973.

Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad bin 'Abd al-Ḥalīm bin 'Abd al-Salām. *Sharḥ al-'Aqīdah al-Aṣfahāniyyah*. Beirut: Maktabah al-'Aṣriyyah, 2004.

Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās. *Al-Tadmuriyyah*. Riyadh: Maktabah al-‘Abīkān, 1996.

Ibrahīm, ‘Alā’ al-Dīn ‘Alī bin Muḥammad bin. *Lubāb al-Ta’wīl fī Ma‘ānī al-Tanzīl.* Beirut: Dār al-Kutub al-Ilmiyyah, 1994.

Jalāl al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad al-Maḥallī, Tafsīr al-Jalālayn. Kaherah: Dār al-Ḥadīth, n.d.

Kathīr, Ismā‘īl bin ‘Umar bin. *Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1998.

Muntaṣir, Ibrāhīm Anīs, ‘Abd al-Ḥalīm. *‘Atiyyah al-Ṣawālihī wa Mūḥammad Khalaf Allāh Aḥmad, al-Mu‘jam wa al-Wasīṭ*. Turkey: al-Maktabah al-Islamiyyah, n.d.

Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyīd. *Al-Tafsīr al-Wasīt li al-Qur’ān al-Karīm*. Kaherah: Dār Nahḍah Miṣr li al-Ṭibā‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzī‘, 1997.